

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريش-  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم العلوم الاجتماعية



## دعوة

إثر قبول بحثكم من طرف اللجنة العلمية للملتقى الوطني  
"قراءة سوسيولوجية في مواقع التواصل الاجتماعي"

المزمع تنظيمه يوم: الأربعاء 9 ماي 2018

**ندعوكم لحضور فعاليات الملتقى.**

**ملاحظة:**

- البرنامج أدناه بمثابة دعوة للمشاركين.

- إحصار الجدارية إلزامي من طرف المشاركين المعنيين بها.

- للتواصل رقم الهاتف: 0770196463 / 0666653435

الافتتاح الرسمي للملتقى الوطني من 8:30 إلى 9:30 ————— مدرج ابن خلدون

- الاستماع إلى آيات من القرآن الكريم.

- النشيد الوطني.

- كلمة السيد رئيس الملتقى: د/ حمزة جغبلو.

- كلمة السيد عميد الكلية: أ.د/ أحمد مسعودان.

- كلمة السيد رئيس الجامعة: أ.د/ عبد الكريم بن يعيش و الإعلان الرسمي

عن افتتاح الملتقى.

- المحاضرة الافتتاحية. د.الحاج بلقاسم

قراءة سوسيولوجية في تطور العلاقة بين الرجل والمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين تناقضات النظام الاجتماعي وحتمية المواكبة التكنولوجية.

استراحة من : 9:30 إلى 10:00

الورشة الخامسة (05) القاعة رقم 05 10:00 إلى 12:30



رئيس الجلسة: د/ ميلاط نصرّة

مقرر الجلسة: أ/ يادي سامية

الوقت	العنوان	المتدخل	الرقم
10 دقائق	المخاطر المجتمعية لشبكات التواصل الاجتماعي- فايسبوك نموذجا	أ. مراكشي مريم أ. خرموش مراد رمزي	1
	مخاطر الأنترنت على قيم الشباب - دراسة ميدانية ببعض مقاهي الأنترنت بولاية المسيلة	د. خطوط رمضان جلاب مصباح	2
	العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي	د. زعموشي رضوان أ. فاطمة عطاء الله	3
	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين المتمدرسين ببعض المؤسسات الثانوية بمدينة الأغواط نموذجا	د. بومدين عاجب د. علي عون	4
	وسائل التواصل الاجتماعي تأثيراتها وتداعياتها على الشباب - دراسة تحليلية في جدلية العلاقة والتأثير-	د. بن رمضان سامية د. شكري عاشوري	5
	سسيولوجيا حراك المجرم من السياق الواقعي إلى الافتراضي " أي تمظهرات جديدة للمجرم الافتراضي؟ دراسة حالة لعينة من ضحايا مواقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك "	د. حاج كونة غنية أ. خباش فتيحة	6
	مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال وآليات الوقاية منها	د. نور الدين ميني أ. سمية قامون	7
	مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في نشر العنف بين أوساط الشباب.	د. شوقي قاسمي د. خير مراد	8
	شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تسويق الذات الإجرامية.	د. سليمان صبرينة بوشملال فاطمة	9
	الحسابات الفايسبوكية وعلاقتها بانهايار منظومة القيم	د. بن رامي مصطفى أ. بن نويوة لخضر	10

مناقشة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم العلوم الاجتماعية

## شهادة مشاركة

نشهد أن الأستاذ: د / رمضان خطوط، قد شارك في الملتقى الوطني حول 'قراءة سوسيولوجية في مواقع التواصل الاجتماعي'، بمداخلة موسومة بـ: 'مخاطر الأنترنت على قيم الشباب - دراسة ميدانية ببعض مقاهي الانترنت بولاية المسيلة، المنعقد يوم: 09 MAI 2018

ع/ عميد الكلية

أتمت العودة المكلف بما بعد التخرج  
وتسجد لاجلهم والعائلات الخارجية

د. محمود قرزيسز

رئيس الملتقى

د. حمزة جفيلو

## استمارة المشاركة في الملتقى الوطني حول

### قراءة سوسيولوجية في وسائل التواصل الاجتماعي

جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعريريج

يوم: 09 ماي 2018

الاسم واللقب: <b>خطوط رمضان</b>	الاسم واللقب: <b>جلاب مصباح</b>
الرتبة: أستاذ	الرتبة: أستاذ
التخصص: علوم التربية	التخصص: علم النفس
الجامعة: <b>محمد بوضياف بالمسيلة</b>	الجامعة: <b>محمد بوضياف بالمسيلة</b>
الهاتف: 0663419297	الهاتف: 0772440149
البريد: khatoutramdane@gmail.com	البريد: djellab.mosbah@yahoo.fr

**المحور الخامس:** المشكلات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي

**عنوان المداخلة:** مخاطر الأنترنت على قيم الشباب - دراسة ميدانية ببعض مقاهي الأنترنت بولاية

**المسيلة-**

**الملخص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مخاطر وسائل الاعلام الالكترونية على قيم الشباب. خاصة الأنترنت؛ كونها من البرامج الإعلامية الأكثر استهلاكاً، لذلك تطرقت الدراسة إلى مدى تأثير مخاطر الأنترنت على القيم الاجتماعية والأخلاقية للشباب، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأداة لجمع البيانات تمثلت في استبيان يتكون من 30 فقرة، مقسمة إلى محورين: المحور الأول: مخاطر الأنترنت على القيم الاجتماعية للشباب ، يحتوي على 15 فقرة، المحور الثاني: مخاطر الأنترنت على القيم الأخلاقية للشباب ، يحتوي على 15 فقرة، يتم الإجابة عنها وفق ثلاثة بدائل: بدرجة كبير (3)، بدرجة متوسطة (2)، بدرجة ضعيفة (1). خضعت لصدق المحكمين بنسبة 84%، والصدق بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق الذي بلغ 0.91%. على عينة من 200 شابا تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1/ تؤثر مخاطر الأنترنت على القيم الاجتماعية للشباب بدرجة كبيرة بنسبة 78.07%.

2/ تؤثر مخاطر الأنترنت على القيم الأخلاقية للشباب بدرجة كبيرة بنسبة 83.27%.

**الكلمات المفتاحية:** مخاطر، وسائل الإعلام الإلكترونية، قيم للشباب

**Résumé:** Cette étude visait à identifier les risques des médias électroniques sur les valeurs des jeunes. surtout L'Internet, étant l'un des programmes de médias les plus consommés, tellement touché étudier l'impact des risques de l'Internet sur les valeurs sociales et morales pour les jeunes, les chercheurs ont utilisé la méthode d'analyse descriptive et un outil de collecte de données a été le

questionnaire se compose de 30 items, divisés en deux axes, le premier : Les dangers de l'Internet sur les valeurs sociales pour les jeunes, contient 15 items, le deuxième: Les dangers de l'Internet sur les valeurs morales pour les jeunes, contient 15 items, il faut répondre selon les trois alternatives: un degré élevé (3), un degré moyen (2), un degré faible (1). caractérisé de fiabilité des expertes 84% et Auto- fiabilité 0,91%.. Sur un échantillon de 200 jeunes ont été choisis au hasard. Et à l'aide de méthodes statistiques appropriées, l'étude a révélé les résultats suivants:

1- Les dangers de l'Internet affectent sur les valeurs sociales pour les jeunes de degré élevé 78,07%.

2- Les dangers de l'Internet affectent sur les valeurs morales pour les jeunes de degré élevé 83,27%.

**Mots clés:** Les dangers, et les médias électroniques, les valeurs des jeunes

**مقدمة:** تشهد الحياة المعاصرة تغييراً في نواح متعددة إذ يواكب العالم تقدماً تقنياً يصاحبه انفجار سكاني ومعرفي وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعية (الانترنت) قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها، وبما أن الشريحة الأكبر التي تستخدم هذه التقنية هي من فئة الشباب الذين هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والإنتاج في العالم كان لابد من دراسة ظاهرة الإدمان على الانترنت ومعرفة آثارها المختلفة وخاصة الاجتماعية عند هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع لنتمكن من محاصرتها وتحويلها من تقنية تستخدم بشكل سلبي عند البعض إلى تقنية إيجابية وبناءة نستطيع الاستفادة من هذه الشبكة بأمر عديدة ومفيدة في تطور مجتمعا وخدمة العلم والمعرفة.

**مشكلة الدراسة:** تعتبر الانترنت من وسائل الاعلام التكنولوجية الحديثة التي أفرزها التطور العلمي الهائل نظرا لحاجة الإنسان إليها في مختلف المجالات، حيث تعتبر أداة تواصل وإعلام وتثقيف هائلة لما لها من منافع جمة. لكن في المقابل هناك من يسيء استعمالها فيصير عبدا لها، من خلال كثرة التردد عليها وكثرة استخدامها، إلى درجة تصبح هي مجتمعه وأسرته وأصدقائه، فيعيش في مجتمع وهمي وينعزل عن مجتمعه الحقيقي، وينشئ صداقات وهمية ويغوص في عالم المواقع التي توفر له كل أنواع المشاهدة حتى الممنوعة منها. ولعل الشباب هم الأكثر عرضة لذلك، مما ينعكس على تكيفهم الاجتماعي فيصبحوا منعزلين أو ينعكس على تكيفهم الجنسي مادام أن هذه المواقع تحقق لهم كل الإشباعات الجنسية فينحرفون جنسيا. وهنا يجب لفت النظر إلى المخاوف المشروعة من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها الانترنت. ومع تزايد الإقبال عليها وسوء استخدامها متمثلا في قضاء وقت طويل في الإبحار فيها، لذلك ظهر ما يسمى "إدمان الإنترنت" كظاهرة لا مجال لتجاهلها من قبل الدارسين والباحثين. ولذا فإن هناك العديد من الدراسات والمؤتمرات العلمية والدوريات المتخصصة، لبحث ودراسة الآثار الاجتماعية والسلوكية لسوء استخدام شبكة الإنترنت لاسيما حول إدمان الشباب على الانترنت. طيلة سنوات طويلة والأبحاث والدراسات تحذر من سوء استخدام الشباب خاصة المراهقين للشبكة العنكبوتية، ومن انتشار إدمان الإنترنت بين الأبناء، الأمر الذي أدى بأبرياء في عمر الزهور إلى العزلة الاجتماعية واضطرابات النوم ومشاكل دراسية ونفسية كثيرة قد تؤدي إلى الانحراف. فقد أكد (الشمائل 2006) أن تأثير الانترنت سلبي في مجال العادات والتقاليد والمجال الديني، وتوصلت دراسة (كايلان 2002) أن مشكلات الانترنت تنعكس على المتغيرات الاجتماعية كالاكتئاب وتقدير الذات

والوحدة النفسية، ويرى (أندرسون 2001) أن كثرة استخدام الانترنت يؤدي إلى انخفاض المشاركة الاجتماعية وزيادة الشعور بالوحدة والاكتئاب، وتؤكد (يانج 1996) هذا الطرح من خلال دراستها التي توصلت إلى أن الاستخدام الطويل للانترنت خطير جدا إذ يخسر المدمن الكثير من الأشخاص وظائفهم وأصدقاءهم وأزواجهم، ويقلل من التفاعل الاجتماعي، فيكون مصيرهم العزلة والوحدة وهي من أخطر الأمراض الاجتماعية. (نايف سالم الطراونة ولمياء سليمان الفنيخ: 2012، ص295)، كما أكد (ناصر الحوسني 2011) أنه كلما زادت درجة الإدمان على الانترنت كلما قل التفاعل الاجتماعي وتزداد درجة الانعزالية والوحدة الحوسني ناصر بن سليمان بن عبد الله: 2011). وهو ما أكدته دراسة (سامية ابرييم 2015) في وجود علاقة ترابط موجبة بين إدمان الانترنت والعزلة الاجتماعية لعينة من طلبة جامعة أم البواقي. (سامية ابرييم: 2015، ص231-243). لذلك سنتناول مخاطر الأنترنترنت على قيم الشباب الاجتماعية والأخلاقية، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

#### - التساؤل العام:

إلى أي مدى تؤثر مخاطر الأنترنترنت على القيم الاجتماعية والأخلاقية للشباب؟

#### - تساؤلات الدراسة:

1/ ما درجة تأثير مخاطر الأنترنترنت على القيم الاجتماعية للشباب؟

2/ ما درجة تأثير مخاطر الأنترنترنت على القيم الأخلاقية للشباب؟

#### -فرضيات الدراسة:

1/ تؤثر مخاطر الأنترنترنت على القيم الاجتماعية للشباب بدرجة كبيرة.

2/ تؤثر مخاطر الأنترنترنت على القيم الأخلاقية للشباب بدرجة كبيرة.

-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أهم موضوعات الساعة وهو علاقة الشاب بعالم الانترنت، نظرا لتصفح معظم الشباب لمواقع الانترنت، كونها تشبع حاجياتهم النفسية والثقافية والغريزية، وتحررهم من رقابة المجتمع وتتيح لهم فرصة التعبير عن ذواتهم، وفي ذلك التحرر يقع الشباب في مشكلة الإدمان أولا وما ينجر عنها من مخاطر اجتماعية وأخلاقية ثانيا.

- أهداف الدراسة: تحقق الدراسة هدفين رئيسيين هما:

- التعرف على أن إدمان الانترنت ينعكس على التفاعل الاجتماعي ويجعل الفرد يفقد كل من يحيطون به، فيصبح منفردا وحيدا ومنعزلا.

- التعرف على أن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة يؤدي الى تغيير مفاهيم القيم الأخلاقية الفردية والأسرية و يؤدي إلى اختلال المنظومة القيمية.

- مفاهيم الدراسة:

**1/ مخاطر:** ونقصد بها في الدراسة الحالية التهديدات والمساوى التي تتعكس على تربية الشاب أخلاقيا واجتماعيا، وتهدد تكيفه القيمي والمجتمعي

**2/ الأنترنت:** هي الشبكة العنكبوتية، والتي يستخدمها الشباب سواء للاتصال أو التثقيف أو التسلية.... ونقصد بها تحديدا في دراستنا الأنترنت.

**3/ قيم الشباب:** وهي مجموعة المبادئ الاجتماعية والاخلاقية التي يتصف بها الشاب، والتي تحدد هويته وانتمائه، وهي كذلك السلوكات والمعايير التي تجعله فردا اجتماعيا متخلقا. فالقيم الاجتماعية نذكر منها: التواصل، مشاركة الآخرين، التعاون، مساندة الآخرين، زيارة الأقارب والأصدقاء، بعس العزلة الاجتماعية. والقيم الأخلاقية نذكر منها: حب العمل، أداء الواجبات، احترام الآخر، أداء الصلاة في وقتها، الترفع عن الرذيلة.... بعكس الوقاحة والدناءة.

- الدراسات السابقة:

**1- دراسة الحوسني ناصر (2011):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين إدمان الإنترنت وكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى، وتكونت عينة الدراسة من (346) طالبا وطالبة، منهم (56) طالب، و (290) طالبة من السنة الأولى بعد التأسيسية إلى السنة الخامسة، ومن جميع كليات الجامعة الأربع، وتضمن أدوات الدراسة: مقياس إدمان الإنترنت من إعداد أحمد (2007)، ومقياس العزلة إعداد المزاهر (2002)، وقائمة "بيك" المغربية الثانية للاكتئاب غريب (2000) وأسفرت النتائج عن أن نسبة انتشار إدمان الإنترنت بلغت (4.9%) لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس إدمان الإنترنت تعزى للنوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي لصالح الطالبات، وتخصص العلوم والآب، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمعد التراكمي، والحالة الاقتصادية للأسرة. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إدمان الإنترنت والاكتئاب، كما أوضحت وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الحسابية لكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لاختلاف درجات إدمانهم على الإنترنت،



كما أظهرت النتائج أن إدمان الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة يمكن أن يتنبأ بالاكتئاب، والعزلة الاجتماعية، وأبعادها لكن بصورة منخفضة.(الحوسني ناصر بن سليمان بن عبد الله: 2011)

**2- دراسة سامية ابرييم (2015):** يعدُّ إدمان الإنترنت اضطراباً نفسياً من بين الاضطرابات التي حظيت باهتمام عديد من الباحثين، خاصة من ناحية الآثار الناجمة عنه، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بينه وبين متغير العزلة الاجتماعية لعينة من طلبة جامعة أم البواقي والفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (194) طالباً؛ (92) طالباً و(102) طالبةً من معظم الكليات وقد استخدم مقياسان هما: مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس العزلة الاجتماعية، وكشفت الدراسة عن:

- وجود علاقة ترابط موجبة بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية لعينة من طلبة جامعة أم البواقي.  
- وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجة إدمان الإنترنت لصالح الطلبة الذكور(سامية ابرييم: 2015، ص231-243).

**3- دراسة محمد بن عبد الله علي المنشاوي (2003):** هدفت الدراسة إلى تحديد حجم ونمط أكثر جرائم الأنترنت شيوعاً بين مستخدمي الأنترنت في المجتمع السعودي خاصة الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية. باستخدام منهج المسح الاجتماعي واستبانة جمع المعلومات على عينة من 150 ألف مستخدم للأنترنت، توصل الباحث إلى النتائج التالية: إن حجم الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية هي ارتياد المواقع الجنسية ويرتكبها 3541 مستخدم من مجموع المشاركين في الدراسة، و 1675 طلبوا مواد إباحية و1791 اشتركوا في القوائم البريدية الجنسية و235 أنشأوا موقعا جنسيا و410 أنشأوا بريد جنسي و283 قاموا بالتشهير بالآخرين(محمد بن عبد الله بن علي المنشاوي: 2003).

**-تعليق:** ركزت الدراسات السابقة في الجزء المتعلق بالعزلة الاجتماعية على مخاطر الإدمان على استخدام الأنترنت التي تؤدي في الغالب إلى أمراض اجتماعية العزلة والانطواء والكآبة وجملة من الأمراض النفسية، وكلها أكدت على العزلة الاجتماعية كأخطر نتيجة، في أشارت كل الدراسات المتعلقة بالمواقع الممنوعة (الإباحية) أنها تؤثر على الشباب جنسيا وأخلاقيا ودينيا، وركزت على الجرائم الجنسية التي هي نتيجة للانحراف الجنسي لدى فئات الشباب المدمن على الأنترنت، وقد استفدنا من هذه الدراسات نظريا ومنهجيا، سواء في المداخل النظرية التي تعرضت إدمان الأنترنت أو خطر المواقع الإباحية، وكذلك التشابه في العينة والمنهج والتحليل الإحصائي، مما يدعم كثيرا دراستنا.

## الجانب النظري:

**تمهيد:** ازداد الاهتمام بدراسة إدمان الإنترنت كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من آثار متعددة نفسية واجتماعية وصحية تؤثر على الأشخاص المستخدمين لهذه الشبكة فمع استمرار قضاء مستخدمي الإنترنت المزيد من الوقت على الخط المباشر من الطبيعي أنهم يخصصون وقتاً أقل للنشاطات الأخرى والأشخاص الآخرين في حياتهم مع عدم إغفال الدور الكبير الذي تقوم به، حيث تنقل كميات هائلة من المعلومات بين أبناء الجنس البشري بسرعة مذهلة حيث جعلت العالم قرية كونية صغيرة يتفاعل أهلها مع بعضهم البعض.

**1/ مواقع التواصل:** الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة- بلد- صحافة- شركة...)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين. (سعود، 2011، ص:9)

**2/ الإنترنت:** هي تلك الشبكة الالكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات، من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية، بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات. (فايز، 2007، ص:171)

**3/ إدمان الانترنت:** حالة من الاستخدام المرضي للشبكة الذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك وهو ظاهرة قد تكون منتشرة تقريباً لدى جميع المجتمعات في العالم بسبب توفر الحواسيب في كل بيت وإن لم يكن موجوداً في كل بيت يكفي للفرد الذهاب إلى أحد الأصدقاء أو المقاهي التي توفر له استخدام الانترنت. (الحمصي، 2009، ص:402)

**أسباب الإدمان على الأنترنت:** ترجع مشكلة إدمان الأنترنت إلي عدة أسباب منها: الملل والفراغ والوحدة والمغريات التي يوفرها الأنترنت لشخص وغيرها على حسب ميول الفرد، وخاصة المواقع الإباحية، والأفلام

المغرية والخيالية والعنيفة التي تسلب الوقت وتجعل مرتادي الأنترنت متلهفين وراءها، مما يجعله دائم التواصل بها حتى يصير كالمخدر لا يستطيع الاستغناء عنها.

**4/ علامات ادمان الانترنت:** من العلامات المهمة على الادمان هي عدد الساعات التي يقضيها الفرد أمام الانترنت فالذي يقضي من ثلاث إلى خمس ساعات في اليوم أو أكثر أو خمس وثلاثون ساعة في الأسبوع يعتبر مدمن للإنترنت، فعدد الساعات الطبيعي هو ثمان ساعات في الأسبوع أي من ساعة إلى ساعتين يوميا وهذا طبقا لعلماء النفس. العلامة الأخرى هي الانزعاج والقلق عند فقدان الانترنت والشعور بالاكنتاب والملل وقلة التواصل مع المجتمع.(ادمان الأنترنت ومخاطره)

[https://www.google.fr/?gws\\_rd=ssl#q=](https://www.google.fr/?gws_rd=ssl#q=) . كما يمكن ذكر بعض المظاهر الأخرى منها:

- المحاولات غير الناجحة للحد من أو ترك استخدام جهاز الكمبيوتر .
- افتقاد الشعور بالوقت أثناء الجلوس على جهاز الكمبيوتر أو عند استخدام الشبكة البينية (إهدار الوقت وعدم إدراته بشكل فعال).
- إهمال الأصدقاء والعائلة.
- عدم القيام بتنفيذ المسؤوليات من أجل البقاء أمام شاشة الكمبيوتر .
- الكذب على أفراد العائلة أو رئيس العمل بخصوص الوقت الذي يقضيه الشخص أمام شاشة الكمبيوتر .
- الشعور بالاستثارة والإحباط عندما يوضع حداً لاستخدام جهاز الكمبيوتر أو إذا طُلب من الشخص القيام بمهمة بعيداً عن الكمبيوتر .
- استخدام الكمبيوتر كمخرج من حالة الحزن أو الإحباط و من أجل تحقيق الإشباع الجنسي .
- مشاكل في المدرسة أو في العمل بسبب الوقت الذي يتم قضائه أمام شاشة الكمبيوتر .
- المرور بأعراض الانسحاب عندما يُحرم الشخص من استخدام شبكة الأنترنت ومن أعراض هذا الانسحاب القلق والاستثارة(إدمان الإنترنت بين أسبابه وعلاجه وأضراره)

[https://www.google.fr/?gws\\_rd=ssl#q](https://www.google.fr/?gws_rd=ssl#q=)

#### **5/أضرار الإدمان على الأنترنت:**

- فقدان الوظيفة: إذ ظل الشخص يستخدم شبكة الانترنت طوال ساعات العمل، فسوف يقصر في أداء مهامه وبالتالي ضعف إنتاجيته، والنتيجة الحتمية أو الطبيعية هو فقدته الدائم لوظيفته، وهكذا عندما يلتحق بعمل آخر تصبح السمة التي تغلب على حياته الوظيفية التنقل من مكان لآخر وعدم الاستقرار وبناء المكانة الوظيفية المناسبة لخبرته العملية.

- فشل العلاقات الاجتماعية المختلفة: من فشل الزواج، والعلاقات مع الأصدقاء، الابتعاد عن أفراد العائلة والنتيجة النهائية فرض العزلة الاختيارية على النفس. فأية علاقة اجتماعية تحتاج إلى دعم مستمر وإلى تقوية أو أصرها.

- الإصابة بالإرهاق: إذا ظل الشخص ملازماً لجهاز الكمبيوتر طوال الليل والنهار فسوف يستيقظ في صباح اليوم التالي مرهقاً مفتقداً للطاقة التي تمكنه من إنجاز أعماله وأنشطته الروتينية التي تتطلبها هذا اليوم الجديد من حياته.

- الإصابة بآلام الظهر والرقبة المزمنة: فالحملة والتركيز أمام شاشات الكمبيوتر والجلوس لفترات طويلة على المقعد أمامه يساوي آلام الظهر والرقبة، وسمنة منطقة الفخذين.

- الإصابة بأنماط إدمانية أخرى، مثل الإصابة بإدمان استخدام الكمبيوتر وإدمان الإباحية التي ترتبط باستخدام شبكة الانترنت وإدمان الكحوليات والمواد المخدرة.

#### - منهجية الدراسة الميدانية:

**1- منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحليل الاستجابات التي استقيناها من الميدان لوصف درجة تأثير الانترنت على القيم الاجتماعية والأخلاقية للشباب. من خلال الوصف الكيفي للمعطيات، ثم إعادة تحليلها كميًا من أجل قياس درجة التأثير وإصدار الأحكام التقييمية.

**1- عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة على (200) شابا من مستخدمي الانترنت ذكورا وإناثا، تراوحت أعمارهم بين 18-40 سنة. تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عدة أحياء بمدينة المسيلة. وفيما يلي خصائص العينة:

جدول رقم 01: توزيع أفراد عينة الدراسة

الفئة	العدد	%
الذكور	150	75.00%
الاناث	50	25.00%
المجموع	200	100.00%

**2- حدود الدراسة:** أجريت الدراسة في شهري فيفري ومارس 2017، ببعض أحياء ولاية المسيلة.

**3- أداة جمع البيانات:** هي عبارة عن استبيان يتكون من 30 عبارة مقسمة إلى محورين:

- المحور الأول: مخاطر الانترنت على القيم الاجتماعية للشباب ويتكون من 15 فقرة.

- المحور الثاني: مخاطر الانترنت على القيم الأخلاقية للشباب ويتكون من 15 فقرة.

يتم الإجابة عنها وفق ثلاثة بدائل هي: بدرجة كبيرة (3)، بدرجة متوسطة (2)، بدرجة ضعيفة (1). وقد حدد الباحثان معيارا لتقييم هذه البدائل هو: من 70% فما فوق: يعني بدرجة كبيرة، من 50% إلى 69.99%: يعني بدرجة متوسطة، من 49.99% فما أقل: يعني بدرجة ضعيفة.

**4- صدق وثبات الأداة:** وللتأكد من صدق وثبات الأداة اعتمدنا على صدق المحكمين وعددهم ثمانية محكمين (12) خبيراً، بحيث أشاروا إلى قبول فقرات الاستبيان بنسبة فاقت 95% مع تعديل بعض الفقرات سواء في الصياغة أو اختصارها حتى تكون دقيقة. كما اعتمد الباحثان في حساب الثبات على طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره 10 أيام على عينة استطلاعية من 30 شاباً بمدينة المسيلة، في الفترة بين 15 فيفري و25 فيفري 2017 وباستخدام معامل الارتباط بيرسون كانت النتيجة 84%، وبذلك يكون الصدق الذاتي 0.91.

**5- الأساليب الإحصائية:** استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية ومعامل الارتباط بيرسون.

**6- عرض النتائج على ضوء الفرضيات:**

- عرض نتائج الفرضية الأولى: - تؤثر مخاطر الأنترنت على القيم الاجتماعية للشباب بدرجة كبيرة

**جدول 2: استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول:**

الرقم	العبارات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
المحور الأول: مخاطر الأنترنت على القيم الاجتماعية للشباب				
1	يشعر الشاب بالوحدة	180	15	05
2	يرفض التعامل مع أفراد العائلة	150	35	15
3	التخلي عن الصداقات الواقعية	160	30	10
4	عدم الاستقرار في وظيفة معينة	135	55	10
5	عدم القيام بتنفيذ المسؤوليات	160	30	10
6	الشعور بالانزعاج عند انقطاع الخدمة	145	32	23
7	اقامة صداقات وهمية	150	45	05
8	فشل العلاقة الزوجية	140	38	22
9	فقدان المكانة الاجتماعية	150	30	20
10	ضعف العلاقات مع الأصدقاء	174	25	01
11	رفض النصيحة من المحيطين به	140	37	23

13	22	165	اهمال واجباته تجاه الآخرين	12
15	16	169	عدم الظهور في المناسبات المختلفة	13
06	20	174	كثرة النوم نهارا يفقده التواصل	14
12	38	150	البقاء مدة طويلة أمام جهاز الكمبيوتر	15
190	468	2342	المجموع	
6.33	15.60	78.07	النسبة	

جدول 3: ترتيب درجات استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول:

الترتيب	النسبة	العدد	التقييم	الرقم
1	78.07%	2342	بدرجة كبيرة	1
2	15.60%	468	بدرجة متوسطة	2
3	6.33%	190	بدرجة ضعيفة	3

الجدول (3) يوضح استجابات عينة الدراسة لتقييم المجال الأول. وقد أظهرت نتائج الجدول أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة كبيرة، وذلك بنسبة بلغت 78.07% من إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبون بدرجة متوسطة على هذا المجال، وذلك بنسبة بلغت 15.60% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثالث المستجيبون بدرجة ضعيفة بنسبة بلغت 6.33% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. هذا يعني أن مخاطر الأنترنت تؤثر بدرجة كبيرة على القيم الاجتماعية للشباب. ومنه تحقق الفرضية الأولى.

- عرض نتائج الفرضية الثانية: - تؤثر مخاطر الأنترنت على القيم الأخلاقية للشباب بدرجة كبيرة

جدول 4: استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني:

الرقم	العبارات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
المحور الثاني: مخاطر الأنترنت على القيم الأخلاقية للشباب				
16	مشاهدة المواقع الجنسية	150	45	05
17	انصراف الفرد عن الزواج	175	15	10
18	ظهور سلوكيات دنيئة	180	15	05
19	اهمال الشاب لعمله	180	15	05
20	ترك الشاب لصلاته في وقتها	160	30	10

03	12	185	انتشار الجرائم الجنسية	21
05	30	165	فقدان الحيوية أثناء تأدية العمل	22
12	18	170	عدم احترام الشاب لغيره	23
20	30	150	استخدام عبارات وقحة مع الآخرين	24
01	25	174	تكوين صورة سلبية عن العلاقات الجنسية	25
23	37	140	إضاعة الوقت في استخدام الأنترنت	26
13	22	165	إضاعة تكاليف مادية للاشتراك في خدمة الأنترنت	27
04	16	180	النوم نهارا لكثرة المشاهدة ليلا	28
06	20	174	انتشار ظاهرة الصراع مع الآباء	29
12	38	155	إنشاء علاقات محرمة	30
<b>134</b>	<b>368</b>	<b>2498</b>		<b>المجموع</b>
<b>4.46</b>	<b>12.27</b>	<b>83.27</b>		<b>النسبة</b>

جدول 5: ترتيب درجات استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني:

الترتيب	النسبة	العدد	التقييم	الرقم
1	83.27%	2498	بدرجة كبيرة	1
2	12.27%	368	بدرجة متوسطة	2
3	4.46%	134	بدرجة ضعيفة	3

الجدول (5) يوضح استجابات عينة الدراسة لتقييم المجال الثاني. وقد أظهرت نتائج الجدول أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة كبيرة، وذلك بنسبة بلغت 83.27% من إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبون بدرجة متوسطة على هذا المجال، وذلك بنسبة بلغت 12.27% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثالث المستجيبون بدرجة ضعيفة بنسبة بلغت 4.46% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. هذا يعني أن مخاطر الأنترنت تؤثر بدرجة كبيرة على القيم الأخلاقية للشباب. ومنه تحقق الفرضية الثانية.

#### 7- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

7-1 - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: لقد دلت نتائج الفرض الأول على المخاطر السلبية التي تنتج عن استخدام الأنترنت، خاصة على القيم الاجتماعية التي تدل عليها مجموعة من المؤشرات مثل الاكتئاب والانطواء والحدة، نتيجة الواقع الافتراضي وغير الواقعي الذي يقوم الشاب ببناؤه عبر الأنترنت،

وتؤثر فيه، والدليل شعور الشاب أو الشابة بالقلق والتوتر والخمول والانزواء بمجرد انقطاع خدمة الإنترنت، وقد لاحظنا ذلك عدة مرات. وهذا ما يتفق مع الدراسات السابقة منها على سبيل المثال لا الحصر: **دراسة الحوسني ناصر (2011):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين إدمان الإنترنت وكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط سالب ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إدمان الإنترنت والاكتئاب، كما أوضحت وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لاختلاف درجات إدمانهم على الإنترنت، كما أظهرت النتائج أن إدمان الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة يمكن أن يتنبأ بالاكتئاب، والعزلة الاجتماعية (الحوسني ناصر بن سليمان بن عبد الله: 2011). **و دراسة سامية ابرييم (2015):** التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة ترابط موجبة بين إدمان الانترنت والعزلة الاجتماعية لعينة من طلبة جامعة أم البواقي. ووجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجة إدمان الانترنت لصالح الطلبة الذكور(سامية ابرييم: 2015، ص231-243). **و دراسة نايف سالم الطراونة ولمياء سليمان الفنيخ (2012):** التي حاولت تقصي أثر استخدام الأنترنت على التكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى عينة من طلبة جامعة القصيم مستخدمين الأنترنت حيث أشارت النتائج إلى أن مستوى الاكتئاب والتكيف الاجتماعي والاتصال كان أعلى من المتوسط (نايف سالم الطراونة ولمياء سليمان الفنيخ: 2012، ص283-331). **و دراسة سلطان عائض مفرح العصيمي (2010):** التي حاولت التعرف على العلاقة بين ادمان الأنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي على طلاب المرحلة الثانوية وخلصت إلى النتائج التالية: كلما زاد الإدمان على الأنترنت كلما قل التوافق النفسي الاجتماعي، وأن التوافق النفسي يكون أكثر عند غير المدمنين على الأنترنت (سلطان عائض مفرح العصيمي: 2010). وعليه ادمان الأنترنت يؤثر بدرجة كبيرة على العزلة الاجتماعية لدى الشباب.

**7-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:** دلت نتائج الفرض الثاني أن معظم الشباب من رواد الأنترنت يتصفحون المواقع الاباحية ويشاهدون الأفلام الماجنة، حيث يقصد الشباب هذه المواقع بهدف الاشباع الجنسي بمختلف الأنواع، من خلال إما مشاهدة صور ومقاطع اباحية ممنوعة أو أفلام جنسية مطولة أو الاشتراك في مواقع اباحية بالبريد الإلكتروني أو الفيس بوك أو المحادثات مع الفتيات بمختلف الأشكال. مما يؤثر على المنظومة القيمية للشباب بحيث تتحطم القيم الأخلاقية الاجتماعية والأسرية،



فينحرف الشاب نحو سلوكات مضادة لنفسه وللمجتمع، بحيث يموت فيه الشعور والاحساس ويصبح ينظر إلى الجنس على أنه مباح ويمكن ممارسه في أي وقت ومع أي كان، لكن لا يجد ذلك واقعيا فينحرف أخلاقيا من خلال عدم احترامه لنفسه والآخرين ويهمل واجباته الدينية والدنوية ويصبح عديم الأخلاق؛ وبامكانه القيام بأي تصرف. وهناك دراسات تؤكد ذلك سواء نظريا أو ميدانيا منها: **دراسة شريف درويش ودنيا عمر فرحان (2014):** ومن بين نتائج الدراسة أن 50% من عينة الدراسة يتعرضون للمواقع الاباحية (شريف درويش اللبان ودنيا عمر فرحان: 2014). أي أنهم معرضون للانحراف الجنسي بمختلف مفاهيمه. و**دراسة حمدان عبد الله الصوفي (2004):** التي توصلت أن كثير من الشباب أثرت فيهم أخطار شبكة الأنترنت إلى درجة ادمانهم على المواقع الجنسية والدعائية والاباحية مما يستنزف ويشل فاعليتهم. (حمدان عبد الله الصوفي: 2004، ص946-981). و**دراسة محمد بن عبد الله علي المنشاوي (2003):** التي توصلت إلى النتائج التالية: إن حجم الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية هي ارتياد المواقع الجنسية ويرتكبها 3541 مستخدم من مجموع المشاركين في الدراسة، و 1675 طلبوا مواد اباحية و1791 اشتركوا في القوائم البريدية الجنسية و235 أنشأوا موقعا جنسيا و410 أنشأوا بريد جنسي و283 قاموا بالتشهير بالآخرين (محمد بن عبد الله بن علي المنشاوي: 2003). وعليه يمكن القول أن ادمان الأنترنت يصبح اضطراب أو مرض نفسي التي يتعرض لها الشباب كغيرها من الاضطرابات النفسية والاجتماعية... الخ.

**خاتمة:** نستنتج أن موضوع مخاطر الأنترنت على الشباب من الموضوعات الجديرة بالدراسة والنقصي، من أجل التعرف عن قرب على الانعكاسات السلبية لاستخدام الأنترنت وما ينجر عن ذلك من حرية لدى الشاب بعيدا عن رقابة الأسرة، فيرتاد المواقع الخطيرة التي تسقطه في المحذور، فينشأ لدينا شباب منحرفين اجتماعيا وغير متكيفين وغير متوافقين، ومرضى أخلاقيا، يرتكبون الجرائم دون مبالاة ودون شعور بأي ذنب، بسبب تحجر مشاعره من كثرة مشاهدة الاباحية، ولعل جرائم الاختطاف التي انتشرت بكثرة في الجزائر نتيجة لذلك وكذلك اختطاف الفتيات، وهروب بعضهن مع الشباب والاعتداء الجنسي على الأطفال والشذوذ الجنسي، وربما مع المحارم لدليل على ذلك.

وعليه يوصي الباحثان بما يلي:

- فرض الرقابة الأبوية على الأبناء عند استخدام الأنترنت.

- حجب المواقع الممنوعة من النات.

- تقليص الشباب لوقت استخدام الأنترنت.

- وضع الحاسوب في مكان عام.

- غلق مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني آليا عند تصفح المواقع الاباحية.

### قائمة المراجع:

1/ نايف سالم الطراونة ولمياء سليمان الفنيخ 2012: استخدام الأنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20، العدد 1.

2/ الحوسني ناصر بن سليمان بن عبد الله 2011: ادمان الأنترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة لدى طلبة نزوى، رسالة ماجستير ارشاد نفسي، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، عمان، الأردن.

3/ سامية ابرييم: 2015: إدمان الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية (دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة أم البواقي)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 20 جوان 2015.

4/ محمد بن عبد الله بن علي المنشاوي 2003: جرائم الانترنت في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، تخصص القيادة الأمنية.

5/ سعود صالح كاتب، 2011، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني الاسلامي، جدة، السعودية.

6/ الحمصي زولا، 2009، إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق،

7/ فايز المجالي، 2007، استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، المنارة، المجلد 13، العدد 7.

8/ إدمان الأنترنت ومخاطره = [https://www.google.fr/?gws\\_rd=ssl#q=](https://www.google.fr/?gws_rd=ssl#q=)

9/ إدمان الإنترنت بين أسبابه وعلاجه وأضراره = [https://www.google.fr/?gws\\_rd=ssl#q=](https://www.google.fr/?gws_rd=ssl#q=)